



## تداعيات الأزمة السورية

# أمريكا في موقف عصيب

### أمريكا تقود قطار برأسين

كتب/عبدالفتاح الأزهرى

> وقعت الأزمة الدولية والمحيط الإقليمي للمنطقة العربية باندهاش كبير للتحول الدراماتيكي خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية للموقف الأمريكي والمسنود بقوة ودون تحفظ من بريطانيا وفرنسا لتوجيه ضربة عسكرية ضد الشعب العربي في سوريا والتي تم تجهيز مسرح العمليات اللوجستي لها من قبل الولايات المتحدة التي هيأت الأسبوع الماضي أن الضربة أصبحت وشيكة لن تتجاوز الأسبوع الأول من شهر سبتمبر الجاري.

غير أن الموقف البريطاني التاريخي الشجاع الذي تبناه مجلس العموم برفض مشاركة الولايات المتحدة بضرب سوريا عسكرياً قلب الطاولة في وجه رئيس الوزراء، ديفيد كامرون وخطط الأتراك ويعتبرها لدى الإدارة الأمريكية، وجعل من فرنسا «المتحمسة» قبل ساعات تعيد التفكير من جديد وتبحث عن مخرج من مأزقها، خاصة وأن معظم الفرنسيين «أثنين من كل ثلاثة» لا يرغبون في مشاركة بلادهم في عمل عسكري ضد سوريا، ويطلبون من رئيسهم فرانسوا هولاند ألا يقوم بمثل هذا العمل.

وإزاء ذلك وبالترافق تواتر عدد من الدول الإقليمية ولذات بالصمت المطبق في مقدمتها تركيا التي كانت تتبنى مع غيرها ودون تحفظ دعم ومساندة التوجه الأمريكي بتوجيه ضربة عسكرية عاجلة وسريعة للشعب والقطر السوري تحت مزايعم ودرعية استخدامه السلاح الكيماوي ضد شعبه والذي لم يثبت حتى اللحظة سواء أكان من قبل مفتشي الأمم المتحدة أو حتى من أركان الإدارة الأمريكية.

في المحصلة يبقى التراجع الأمريكي عن ضربة سوريا حتى وإن عزاه إلى «التأجيل والتريث» هو الأهم على الإطلاق في الموضوع، فبعد أن كانت توجهات الرئيس باراك أوباما قبل أسبوع واحد فقط أن الضربة العسكرية على سوريا لا محالة خلال أيام قلائد.. حدث التراجع الأمريكي والذي يتوقع خبراء، ومراقبون أن سقفه سيستمر في التراجع أكثر لعدة عوامل وأسباب، لعل في مقدمتها الموقفين البريطاني والفرنسي حيث ليس في مقدور الولايات المتحدة خوض مثل هذه الحرب دون مشاركة ومساندة أبرز حلفائها التاريخيين، فضلاً عن الضغوط الموهولة من الرأي العام الراض بقوة داخل الولايات المتحدة ودول الغرب إلى جانب التهديدات التي أطلقتها سوريا وحليفها إيران بأن نيران الحرب في حال توجيه ضربة عسكرية على سوريا لن تتوقف عند الحدود السورية بل سيصل مداها إلى أبعد من ذلك.

وأياً كانت الرؤى والتحليلات في هذا الملف فإن الثابت أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما وجدت نفسها في مأزق تاريخي حقيقي باتت منشغلة الآن في كيفية الخروج منه دون ضرر أو ضرار.. وذلك ما ستبتهه فقط الأيام القليلة القادمة.



«المشاورة الوثيقة» مع حلفائها في انتظار ما سيقرره مجلس الأمن الدولي.

يعزى المراقبون هذا التراجع الفرنسي اللافت إلى مجموعة من الضغوطات الخارجية والداخلية خاصة بعد الموقف البريطاني الراض المشاركة في عمل عسكري ضد سورية وهو ما أربك حسابات الإدارة الأمريكية ودفع بالرئيس باراك أوباما للجوء، إلى الكونغرس الأمريكي للموافقة على هذه العملية، بعد أن كان الاتجاه الأمريكي يروج لضرب سوريا خلال أيام معدودة وفي بحر هذا الأسبوع، وتأتي خطوة أوباما الأخيرة لتلطيل أمد القرار الأمريكي، خاصة أن الكونغرس في إجازته الصيفية حتى التاسع من سبتمبر، مع فتح الباب لاحتمال رفض ممثلي الشعب الأمريكي في الكونغرس استخدام القوة ضد سوريا وبالتالي ينسحب إلى أجل غير مسمى كل حسابات وتجهيزات الرئيس باراك أوباما لضربة عسكرية على سوريا التي ظل يجهز مسرح عملياتها منذ أسابيع مضت.

### بوتين: على أوباما الذي يحمل جائزة نوبل أن يتذكر تداعيات أي اعتداء على سوريا على حياة المدنيين

### ارتياح عالمي من الموقف البريطاني الشجاع وتراجع فرنسي مفاجئ

الرجل وما يفهمه حربه يمكن أن يصوت ضده، مهما كانت تبعات ذلك التصويت..

غير أن ما يقلق رئيس الوزراء ومن حوله يتمثل في ما إذا كانت بريطانيا قد فقدت رغبتها في أن تكون أقوى حلفاء الولايات المتحدة الذين تعتمد عليهم، حيث إن فكرة أن تشن الولايات المتحدة اعتداء على سوريا بدعم من فرنسا بدلاً من بريطانيا يعتبر أمراً موحجاً للبريطانيين. وفي تطور مفاجئ تراجع فرنسا أمس (الأحد) خطوة إلى الوراء في حماسها لتأييد ومشاركة الولايات المتحدة بتوجيه ضربة على سوريا، حيث أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن بلاده لا تحبذ تدخل دولياً مباشراً في سوريا من شأنه الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد، أو يوقع الدول العربية في دائرة لا تنتهي من الفوضى. وقال هولاند (أمس) في تصريحات صحفية أن فرنسا ستقرر موقفها إزاء التصعيد الراهن في سوريا من خلال

وتحوله مائة وثمانين درجة متبعداً عن الولايات المتحدة وفرنسا في توجيه ضربة عسكرية على سوريا، وهو الموقف الذي لخصه رئيس وزرائها ديفيد كامرون في كلمتين «لقد فهمت!!» عقب الهزيمة التي مني بها في مجلس العموم طرحه للمشاركة في ضرب سوريا.. وتسأل العديد من المراقبين واجهزة الاعلام الدولية عما هو الذي تفهمه كامرون» بالتحديد.

يرون في الإجابة على ذلك بالقول أنه وبمنتهى البساطة ليس لدى الشعب ولا البرلمان البريطاني الشجاعة في تدخل عسكري آخر.

ففي الداخل ولعدة أشهر خلت كان كامرون يعمل على التأكيد بأن سوريا سوف تتحول إلى خطر أكبر مما آل إليه العراق.. من الممكن أن يحدث بها ما حدث في البوسنة من حرب واقتتال على الغرب إن تدخل فيها.

كامرون يعلم أن فشله في هذه الخطوة التي تجيز القيام بعمل عسكري قد تكون بمثابة محطة سياسية مهمة في مسيرته ومستقبل حزبه.. خاصة مع ادراك

وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها ورئيسها باراك أوباما في موقف عصيب داخلياً ودولياً إزاء الأزمة الدولية في مسعاها لتوجيه ضربة عسكرية ضد الشعب السوري وقيادته وذلك في ظل التردد والرفض من الداخل الأمريكي إلى جانب الصعقة البريطانية التي أيضاً رفضت خوض الحرب وتكرت الولايات المتحدة مع فرنسا وحيدتين..

سوريا سارعت مساء «السبت» الماضي بمهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية، واتهمتها بتفريق الأدلة من أجل تبرير الاعتداء العسكري عليها، ورفضت تقرير الاستخبارات الأمريكية الذي ينسب إليها الهجوم الكيماوي الذي وقع في ريف دمشق الأسبوع الماضي.

وقالت الخارجية السورية في بيان لها: «إن ما قالت الإدارة الأمريكية أنها أدلة قاطعة إنما هي روايات قديمة نشرها الراهبيون منذ أكثر من أسبوعين بكل ما تحمله من فبركة وكذب وتلفيق»..

من جانبه قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مساء «السبت» إن «من الهراء» أن تكون الحكومة السورية قد استخدمت الأسلحة الكيماوية، مطالباً الولايات المتحدة بتقديم أدلة على استخدام الجيش السوري للأسلحة الكيماوية. وقال بوتين للصحافيين أنه على أوباما «الرئيس الأمريكي» الحائز على جائزة نوبل للسلام أن يتذكر ماهي تداعيات أي هجوم أمريكي على المدنيين في سوريا.

وإزاء ذلك وقف العالم مندحشاً للموقف البريطاني

## اسطنبول تغلق حدائقها لمنع التظاهرات ضد أمريكا

العسكري ضد سورية شعارات معادية للولايات المتحدة منها «الولايات المتحدة المجرمة أخرجي من سوريا» «الشعب التركي ضد اردوغان المساند لأمريكا المجرمة»..

يشار إلى أن تركيا المتاخمة للحدود السورية تؤيد بشدة التوجهات الأمريكية الرامية توجيه ضربات عسكرية على

كبيرة مناهضة للحكومة على مدى أيام شهر يونيو الماضي. وقد صدرت وحدات من شرطة مكافحة الشغب بدروعها دون استخدام خرطوم المياه والقنابل المسيلة للدموع حوالى ألفي متظاهر انكفأوا إلى جادة استقلال القريبة من حديقة غازي.

وردد المتظاهرون الذين يعارضون مشروعاً أمريكياً للتدخل

قررت الشرطة التركية أمس «الأحد» إغلاق جميع حدائقها وفي مقدمتها حديقة غازي أكبر حدائق المدينة العتيقة، حيث قامت بإغلاق جميع الشوارع المؤدية إليها وذلك لمنع تنظيم تظاهرة بمناسبة اليوم العالمي للسلام..

ويذكر أن حديقة غازي تحديداً شهدت تظاهرات شعبية

## «القاعدة» تعلن الحرب على الجيش المصري «الكافر»



دعا قيادي بجماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام، أحد أذرع «تنظيم القاعدة»، في كلمة مسجلة «السبت» المصريين إلى حمل السلاح ضد الجيش.. وقال: «إن القمع الدموي للمحتجين الإسلاميين يبين عدم جدوى الوسائل السلمية» حد زعمه.

هذا ويشار إلى بروز ما يسمى بـ «تنظيم القاعدة» المنصف في القوائم الإرهابية إلى العلن بصورة أوضح خاصة بعد سقوط نظام حكم الإخوان بقيادة محمد مرسي في مصر، وتداعيات نشاط «تنظيم القاعدة» في أكثر من دولة وقطر عربي واسلامي تنشط فيه جماعة الإخوان وفي مقدمتها اليمن وغيرها من الدول.

## حالات فزع تعم صفوف جماعات الإخوان زين العابدين بن علي يعود إلى باريس



حدث لجماعة الإخوان في مصر. وتشير هذه الصور العديد من التساؤلات حول توقيت تسريحها، والجدوى من ذلك، وحتى طبيعة الرسالة التي يرغب زين العابدين بن علي أو اطراف أخرى في بثها، خاصة وانها تأتي تزامناً مع أزمة غير مسبوقه تمر بها تونس على كافة المستويات الحرجة للغاية، خاصة بعد تنامي خطر الاسلاميين الذين طالما قاتلهم بن علي خلال حكمه لتونس وطارد قياداتهم لدمعهم للارهاب ومحاولتهم زعزعة امن واستقرار البلاد.

وقد حظيت الصور التي ظهرت على «انستغرام» بألاف التعليقات من أبناء الشعب التونسي والتي ذهب الغالبية منها بالتحبيب بظهور رئيسهم السابق وعودته المحتملة، في حين هاجمته وتوعدته بعض التعليقات التي يشم من رانحتها نفس الجماعات الإخوانية التي تتخبط حالياً في حكم وادارة البلاد.

> تداولت أوساط تونسية على صفحات عديدة على الانترنت منذ مساء «السبت» الماضي صوراً للرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي نشرها ابنه محمد بن زين العابدين بن علي حسابه في «انستغرام» الذي تعود ملكيته لموقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك». مجموعة الصور التي نشرها محمد بن علي منها صورتين للرئيس السابق، احدها مع ابنه في جلسة ابوية والابن يمسح دموعه واخرى في الخلفية لابنه الذي يشهر في المقدمة داخل مكتب.

يذكر ان الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي ممنوع من التصريحات الصحافية والاعلامية وفق اتفاق مع السلطات السعودية التي وفرت له ملجأ له ولعائلته منذ تحجيه عن السلطة عقب احتجاجات شعبية سميت مجازاً بالربيع العربي وحملت جماعة الإخوان المسلمين المتشددة للسلطة التي تواجه معارضة شديدة حالياً من الشعب التونسي على غرار ما